2871 - هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة .

أخرجه أحمد وابن حبان وابن السنا وآخرون عن ابن عمر مرفوعا . وفي سنده موسى بن جبير قال فيه ابن القطان لا يعرف حاله وقال ابن حبان إنه يخطئ ويخالف .

لكن تابعه معاوية ابن صالح فرواه بنحوه عن نافع كما أخرجه ابن جرير في تفسيره . وأول الحديث إن آدم E لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال ا لملائكته هلموا ملكين من الملائكة فتمثلت لهما فنظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا إلى الأرض فتمثلت لهما الزهرة امرأة في أحسن البشر فجآها يسألانها نفسها فقالت لا وا حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك قالا وا لا نشرك با أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما ومعها صبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا وا حتى تقتلا هذا الصبي فقالا وا لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدح من الخمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا وا حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة وا ما تركتما من شيء أبيتماه علي إلا فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا .

قال وممن صحح هذه القصة السيوطي ولا عبرة بمن أنكرها كالرازي والقرطبي فإنهم ليسوا في مرتبة المصححين رواية ولا دراية .

ولأبي نعيم في عمل اليوم والليلة عن علي قال لعن رسول ا صلى ا عليه وسلّم الزهرة وقال أنها فتنت الملكين .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني بزيادة لعن ا سهيلا فإنه كان عشارا وروى ابن السني أيضا عن ابن عمر أنه كان إذا نظر لها قذفها .

وعن ابن عباس أيضا أنه قال هذه الكوكبة يعني الزهرة كانت تدعى في قومها بيدخت وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ثم قال وقيل إن الصحيح وقفه على كعب وتبعه البيهقي فقال الصحيح أنه من قول كعب رضي ا تعالى عنه